

لبنان بين التطمين الوزاري  
والتهويل الإعلامي



ظافر شاوي: يجب الحد من الشائعات  
التي تُنذر بانهيار مالي مرتقب



بطرس عبيد: دخلنا عالماً جديداً  
بتوزيع المواد النفطية خصوصاً الغاز



وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني:  
مسيرة الإنماء لا يمكن أن تتحقق  
خارج إطار التنمية المستدامة

عماد كريدية: إذا قصرت في مهامك فليُحاسبني الشعب

محمد الحوت حول الأهداف إلى إنجازات واقعية

## منتدى بيروت الدولي للطاقة عرض أهدافه ومشاريعه في مجال الطاقة المتجددة



الوزيرة ندى بستاني:  
مسيرة الإنماء لا يمكن أن تتحقق  
خارج إطار التنمية المستدامة

برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلاً بوزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني، افتتح منتدى بيروت الدولي للطاقة والمياه أعماله على مدى ثلاثة أيام في فندق لورويال - ضبيه، بحضور عدد من الوزراء والنواب والمعنيين في هذا القطاع بالإضافة إلى وزيرة الطاقة والثروة المعدنية في الأردن هلا زواتي، والمدير الإقليمي لمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية «بابلو فالنري»، الممثلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان «سيلين مويرو»، رئيس مركز IPT للطاقة (IPTEC) د. طوني عيسى، وحشد كبير من السفراء والمديرين العاملين ورجال أعمال وخبراء في مجالات الطاقة والمياه والبيئة. تمحورت أهداف هذا المؤتمر حول أهمية الطاقة المتجددة وكفاءتها وماهية المشاريع في مجال الكهرباء والنفط والمياه. في اليوم الأول، عرضت الوزيرة ندى بستاني أهداف ومشاريع الوزارة للوصول إلى 12% من الطاقة المتجددة في عام 2020، ووقفت أيضاً مع الوزيرة الأردنية هلا زواتي اتفاقية تعاون بين لبنان والأردن لتطوير التعاون المشترك بين البلدين. وبدورها أكدت الوزيرة زواتي استعداد الأردن تزويد لبنان بجزء من احتياجاته من الكهرباء. أما في اليوم الثاني فأقيمت ندوة حوارية بعنوان «يوم النفط والغاز»، شاركت فيها الوزيرة بستاني ووليد نصر و«بابلو فالنري». وفي اليوم الثالث والأخير، نظّم مركز IPT للطاقة (IPTEC) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) حفل توزيع جوائز الوعي حول الطاقة (EAA) في نسخته الثانية، وهو مشروع موجه إلى المؤسسات والمنظمات في القطاعين العام والخاص لمساهماتهم في مجال الطاقة المتجددة في لبنان، وانقسمت الجوائز إلى 4 فئات، ووُزعت شهادات تقدير على عدد من الشركات والبلديات.

### مستقبل الحياة في زمن التغيرات على مستوى العالم

خلال هذا المؤتمر، ألقى الوزيرة ندى بستاني كلمة جاء فيها: «نلتقي هنا اليوم لنعلن استكمال ما بدأناه في مسيرة الإنماء وإطلاق المشاريع الكبرى على مستوى الكهرباء والنفط والمياه والطاقة المتجددة، والذي نؤمن بأنه لا يتحقق إلاّ باعتماد سياسات التواصل والتفاعل والحوار والشراكة، وكل ذلك يشكّل رافعة لأحلام اللبنانيين ومستقبلهم. ومن المهم جداً الإشارة إلى أنّ مسيرة الإنماء لا يمكن أن تتحقق خارج إطار التنمية المستدامة التي هي من أهم مرتكزات هذا المؤتمر، لأنّه أصبح إلزاماً على كل صنّاع القرار في العالم أن يبنوا سياساتهم، آخذين بعين الاعتبار هاجس التغير المناخي الذي

## وقّعنا مذكرة تفاهم بين الأردن ولبنان لتطوير التعاون المشترك بين البلدين



يطال كل أوجه الحياة». وتابعت: «لقد لفتني العنوان الأساسي لمندى بيروت للطاقة حول «مستقبل الحياة في زمن التغيرات على مستوى العالم». والواضح في هذا الحضور النوعي أنّ الدورة العاشرة للمندى تشكّل المكان المتقدّم لجمع قادة الطاقة من جميع أنحاء العالم من أجل الالتقاء فعلياً وبناء مستقبل أفضل للطاقة، ليس فقط في لبنان، بل في العالم العربي والبحر المتوسط أيضاً. صحيح أنّه خلال السنوات السابقة تركّزت مواضيع مندى بيروت حول الطاقة المتجدّدة وكفاءة الطاقة، لكننا نرى اليوم بروز محورين جديدين يتعلّقان بقطاع النفط والغاز من جهة، وبموضوع الحفاظ على قطاع المياه من جهة أخرى، إذ تترابط كل هذه القطاعات لتشكّل منظومة واحدة في سعينا لبناء مستقبل أفضل لنا وللأجيال القادمة. ويسرّني مشاركة وزيرة الطاقة والثروة المعدنية هلا زواتي لتتنقل إلينا تجربة الأردن الشقيق في قطاع الطاقة، ونسعى من خلالها إلى فتح خطوط تواصل كثيرة بهدف الشراكة وتبادل الخبرات والمساعدة على بناء الكوادر الوطنية القادرة على النهوض بعجلة الاقتصاد المستدام بين البلدين. وبناءً عليه، تمّ توقيع مذكرة تفاهم بين الأردن ولبنان لتطوير التعاون المشترك بين البلدين، وننطلق من خلال هذه العلاقة لنلقي الضوء على أهمية التعاون مع كافة الدول العربية والأجنبية لوضع خريطة للنماذج العربية الناجحة في قطاع الطاقة، وذلك بالتعاون الكبير مع إدارة الطاقة في جامعة الدول العربية وبالتنسيق مع المركز الإقليمي للطاقة المتجدّدة في القاهرة». وأضافت في ما يخصّ الشراكات قائلة: «وضعنا في الوزارة أولوية كبرى على بناء الشراكات المنتجة والفعّالة للمضي قدماً في تحقيق الإنجازات، وأشير إلى التعاون المميّز مع الوكالة الدولية للطاقة المتجدّدة (IRENA) في إطار تطوير خريطة الطريق الوطنية لتكون نسبة مساهمة الطاقة المتجدّدة 30% من مزيج الطاقة الكليّ في عام 2030 حسب إعلان الرئيس سعد الحريري. وقد بيّنت الدراسات أن اللتان تنفذهما الوزارة بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجدّدة فرص ملامسة هذه الأهداف في حال وضوح المسار القانوني وتأكيد الاحتضان السياسي للقطاع، باعتبار أنّ المسار التقني صلب ومُحاط بمجموعة خبراء ومستشارين يعملون على هذه الملفات منذ عام 2009 ولغاية اليوم. ونؤكّد أن مسار تطوير الطاقة المتجدّدة في لبنان سيخلق فرصاً كبيرة للاستثمار في السنوات العشر المقبلة، خصوصاً مع حرص الوزارة على أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص وتحقيق انتقال سلس وصولاً إلى الأهداف الوطنية الموضوعية.

نحن نعي أنّ هناك حاجة ملحة لتطوير بيئة الاستثمار الملائمة والجاذبة أمام الراغبين في الاستثمار في مشاريع إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة وزيادة الثقة عند المستثمرين. وعلى خطٍ موازٍ لمتابعة المسار الجديد نحو أهداف عام 2030، نعيد التأكيد على التزامنا الوصول إلى هدف 12% من الطاقة المتجددة في عام 2020، خصوصاً بعد أن قامت الوزارة بتوقيع ثلاثة عقود شراء للطاقة من مزارع الرياح في منطقة عكار شمال لبنان، بقدرة إجمالية تبلغ 226 ميغاوات. وتمّ فض العروض المالية للمفات استدراج العروض من القطاع الخاص لبناء محطات الطاقة الشمسية الفوتوفولطية، بقدرة تصل إلى 180 ميغاوات، بمعدّل 45 ميغاوات لكل محافظة، مع الأمل ببثّ الأسعار النهائية وإصدار الرخص في مجلس الوزراء في وقت قريب». وأضافت بستاني: «استكمالاً لمسار الطاقة المتجددة في لبنان، نشير إلى أنه خلال الجلسة الختامية لهذا المنتدى، سيتمّ إطلاق دفتر الشروط المتكامل لبناء محطات جديدة من القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح بقدرة 500 ميغاوات. وتخطّى عدد المشاركين العرب والأجانب عتبة 200 مشارك. نحن نعلم أنه لولا الشراكات المتينة والمنتجة لما كان هذا القطاع ينبض بالنشاط، وأؤكد هنا أهمية هذه الشراكات، لا سيما العلاقة الاستراتيجية مع مصرف لبنان التي بدورها سمحت باستدامة تمويل مشاريع الطاقة المتجددة والأبنية الخضراء، حيث شكّلت محور جذب لتنفيذ برامج أخرى موازية مع الجهات الدولية المانحة، ومنها البنك الأوروبي للاستثمار (EIB)، الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD)، بالإضافة إلى العلاقة الممتازة مع وزارة البيئة والأراضي والبحار الإيطالية IMELS».

## الوزارة منفتحة على الأفكار والمشاريع للتقدّم نحو مستقبل أفضل في وطننا

وفي اليوم الثاني، خلال الندوة الحوارية، أكدت الوزيرة بستاني «أنّ لبنان سيدخل قريباً الخريطة النفطية للمنطقة بمجرد حفر البئر الاستكشافية الأولى في الرقعة رقم 4 في المياه البحرية اللبنانية في كانون الأول المقبل. ويتعاون لبنان مع البلدان الصديقة المجاورة من أجل إبرام تفاهات واتفاقيات مع هذه الدول، من خلال لقاءات شهرية تُعقد بين لبنان وقبرص للتوصل إلى توقيع اتفاقية في إطار الاستثمار في الحقول البترولية المشتركة بين الدولتين في حال وجودها، وكان التعاون مع دولة مصر إيجابياً من الجانبين، وسيترجم ذلك بتوقيع اتفاقية بين البلدين». على صعيد آخر، تعمل الوزارة وهيئة إدارة قطاع البترول على التسويق لدورة التراخيص الثانية في المياه البحرية، من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية والتعليمية لحثّ الشركات العالمية المنقّبة عن النفط والغاز على الاستثمار في لبنان. أما في ما يتعلّق بمناقصة محطات التوليد للغاز، فإنّ مسار هذه المناقصة بات في اللجنة الوزارية المختصة، وسيُعلن عن نتائجها في القريب العاجل. كما أن إنشاء هذه المحطات لا يؤثر على قطاع النفط والغاز في لبنان، لأنها ستؤمّن استجابة على المدى القصير لحاجة تزويد معامل الكهرباء بالغاز الطبيعي، في الوقت الذي سيتمّ الاعتماد فيه على قطاع النفط



## منتدى بيروت الدولي للطاقة

والغاز لتأمين حاجة هذه المعامل من الغاز على المدى الطويل. وعلى صعيد قطاع الكهرباء، قالت بستاني: «استطاعت الوزارة تحسين الجبابة وتخفيض الهدر، ويُنَجِّه هذا القطاع اليوم نحو مسار إيجابي بعد إقرار الخطة المحدثة لقطاع الكهرباء. وعن الإجراءات التي يتبعها لبنان للانضمام إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية، نوّدت تصميم الدولة على الانضمام إليها. وقد اعتمد لبنان معايير الشفافية في قانون صدر عن مجلس النواب، ما يثبت أنّ التزام الدولة الشفافية أصبح أمراً محتملاً، لا سيما أنّ لبنان من بين الدول القليلة التي نشرت اتفاقيات النفط والغاز على مواقع حكومية». وفي حفل توزيع الجوائز، أهدت الوزيرة بستاني حرص الوزارة على التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز IPT للطاقة، في سبيل تعميم هذه المشاريع الناجحة في كل لبنان، وقالت: «إننا على يقين بأنّ تطوير قطاع الطاقة المستدامة في لبنان يتطلب جهداً كبيراً من الأفرقاء كافة، وأنّ الوزارة منفتحة على الأفكار والمشاريع كافة للتقدّم نحو مستقبل أفضل لوطننا لبنان».



## المدير العام للنفط في وزارة الطاقة والمياه أورور فغالي:

هذه الجوائز هي فرصة مميزة لتعزيز مفهوم الاستهلاك المستدام لمصادر الطاقة شركة IPT سبّاقة دائماً في تنفيذ مشاريع صديقة للبيئة



على هامش المؤتمر، كان لنا لقاء مع المدير العام للنفط في وزارة الطاقة والمياه أورور فغالي التي أكدت قائلة: «تعمل وزارة الطاقة على تحفيز الشركات لاستعمال الطاقة المتجددة والحفاظ على البيئة. وجوائز الوعي حول الطاقة هي فرصة مميزة لإبراز الجهود المبذولة في مجال استدامة الطاقة وحسن الأداء البيئي وتعزيز مفهوم الاستهلاك المستدام لمصادر الطاقة، خصوصاً في ظل مشاركة القطاع الخاص الذي يتمثل اليوم بشركة IPT برئاسة د. طوني عيسى كونه يملك إمكانيات مادية كبيرة تفوق قدرة القطاع العام، ويساهم جلياً في تسليط الضوء على أهمية الطاقة المتجددة وعلى المشاريع التي تُراعي المعايير البيئية لبناء لبنان الأخضر. ولأنّ شركة IPT تولي اهتماماً خاصاً بالقطاع الخاص، تمّ الاتفاق مع MTV بصفتها الوكيل الحصري لنشر التقارير الخاصة بالمشاريع المميّزة لتعميمها وحثّ المجتمع اللبناني على طرح الأفكار الخلاقة في مجال الطاقة المتجددة، لنيل دعم وزارة الطاقة والقطاع الخاص تقديراً للجهود المبذولة ولتنبّي المبادرات البيئية

القيّمة». وتابعت فغالي: «أما بالنسبة إلى شركة IPT فأثني على جهودها وعملها المنظم والدقيق من خلال تنفيذ مشاريع صديقة للبيئة تعمل على الطاقة المتجددة للتخفيف من حدة التلوث. لذا أعتبر أن الشركات النفطية الأخرى ستحذو حذوها تبعاً، لأنه عادةً ما يكون هنالك قائدٌ بمثابة قدوة للآخرين الراغبين في اتباعه. ونلاحظ اليوم أن الاتجاه الأساسي للدول والشركات هو الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدام الطاقة المتجددة، ومنها الطاقة الشمسية، لذا بات على القطاعين العام والخاص مواكبة هذا التوجه. وبالطبع شركة IPT هي السبّاقة دائماً في هذا المجال وتطلق مبادرات عدّة تحافظ بدورها على التوازن البيئي، ما يدفع بالشركات الأخرى للسير على هذا النهج، خصوصاً عندما ترتفع قيمة الكهرباء سيّجّه الجميع إلى استخدام الطاقة المتجددة لأنها ذات جدوى اقتصادية».

بفضل عملها الدؤوب واندفاعها الكبير لتطوير عمل الوزارة، نالت المهندسة أورور فغالي جائزة تميز الإنجاز من شركة ESRI الأميركية، وذلك بعد الانتهاء من وضع مشروع عن خطط الطوارئ لإدارة الكوارث والأزمات الوطنية لكافة المنشآت النفطية في لبنان، من خلال وضع نظم المعلومات الجغرافية لهذه المنشآت.

نائب رئيس شركة IPT د. طوني عيسى:

## نتحضر لبناء مصنع تجريبي لإنتاج الديزل البيولوجي من زيت القلي المستعمل

قانونية، والخلفية الأخلاقية تجعل الشركات معنية بشكل مباشر بالانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تخلفها ممارسة أعمالها على المجتمع والإنسان، وذلك كجزء من مسؤوليتها الاجتماعية ذات الركائز الثلاثة وهي الربح والإنسان والبيئة. ثالثاً، ثمة سبب مرتبط بالوضع الخاص الذي نعيشه في لبنان حيث أغلب الشركات اللبنانية هي عائلية، بمعنى أنّ رجل الأعمال في لبنان يجمع صفتين في الوقت ذاته: صفة المستثمر وصفة المواطن. قد أتقّم حين يكون المستثمر غير مواطن أن يفترض عن عائد مباشر وسريع وفوري على الاستثمار الذي يقوم به، فلا يكثر سوى لهذا الاعتبار فيما يُصبح الوضع مغايراً حين يكون المستثمر ابن عائلة لبنانية، أي إنه مواطن أيضاً، وبهذه الصفة يكون معنياً بالتصرّف على هذا الأساس، فلا يفترق هذا العامل في إدارته لاستثماراته في لبنان، خصوصاً إذا كانت ناجحة. رابعاً، وإذا ما تجاوزنا كل هذه الأسباب أعلاه مجتمعة، ومن منطلق تجربة شخصية، أقول إن اعتماد نهج الاستدامة والممارسة المسؤولة للأعمال لا ينبغي في أي حال من الأحوال النظر إليه على أنه تكلفة إضافية أو عبء مالي أو عمل خيري، بل هو قادر على أن يعود بالفائدة المباشرة على الشركة أو المؤسسة بحدّ ذاتها (وليس فقط على البيئة والإنسان والمجتمع)، لأنه إذا ما أحسنّا استخدامه يؤدي إلى توليد فرص إضافية، ويكسب الشركة أو المؤسسة ميزات تقاضلية وابتكارية غير مسبوقه. إنّ مشروع جوائز الوعي حول الطاقة هو نتاج اتفاقية تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وقّعناها في عام 2015، وتمّ تجديدها في عام 2019، بهدف تنفيذ مجموعة من المشاريع. وقد حرصنا منذ البداية على أن تتولى هذه المرجعية الدولية ذات المصداقية العالية الإشراف المباشر والكامل على مراحل المشروع كافة، بدءاً من تلقّي الطلبات، وتقديم الشروحات إلى الجهات المهتمة، مروراً بتعيين لجنة تحكيمية محايدة من الشخصيات المؤثقة ومن الخبراء من ذوي الاختصاص، وقد انكبّت على دراسة الطلبات التي أحيلت إليها، وصولاً إلى مرحلة اختيار الطلبات الفائزة التي تمّ الإعلان عنها.

تحقّق شركة IPT تقدماً ونجاحاً متواصلين، وتعتمد في عملها نهج الاستدامة والممارسة المسؤولة للأعمال، ما يعود بالفائدة المباشرة على البيئة والإنسان والمجتمع، ويكسب الشركات ميزات تقاضلية وابتكارية غير مسبوقه. إنّها الشركة السبّاقة في إطلاق المبادرات التي تخدم المجتمع بأقلّ ضرر ممكن، مع أنّها شركة نفطية تستورد وتسوّق المواد الهيدروكربونية التي تسبّب التلوث البيئي، والتي تشكّل خطراً على الصحة. وهي تعتمد في المقابل حلولاً بيئية وصحية تكافئ بدورها الشركات والمؤسسات التي تخفّف من استهلاك هذه المواد وتستبدلها بحلول الطاقة المتجدّدة. أقام نائب رئيس شركة IPT د. طوني عيسى منتدى بيروت الدولي للطاقة، حيث جرى توزيع جوائز الوعي حول الطاقة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الطاقة ومركز IPT للطاقة، لتنفيذ مجموعة من المشاريع التي تعتمد بشكل رئيسي على الطاقة المتجدّدة وتسوّق لها في المجتمع. وخلال هذا الحفل، أشار د. طوني عيسى في كلمته إلى أنّ «جوائز الوعي حول الطاقة»، مبادرة غايتها إبراز الجهود المبذولة من قبل المؤسسات والمنظمات في القطاعين العام والخاص في مجال استدامة الطاقة وحسن الأداء البيئي، وتعزيز مفهوم الاستهلاك المستدام لمصادر الطاقة. وقد يتساءل البعض كيف يُمكن لمركز علمي يعمل تحت مظلة شركة نفطية، تستورد وتسوّق المواد الهيدروكربونية، هي بطبيعة عملها تسبّب التلوث البيئي، وتشكّل خطراً على الصحة، أن تمنح جوائز لمؤسسات وشركات تعتمد حلولاً بيئية وصحية، وتكافئ الشركات والمؤسسات التي تخفّف من استهلاك هذه المواد أو حتى تستبدلها بحلول الطاقة المتجدّدة؟ الجواب عن هذا التساؤل متعدّد الأوجه: أولاً، لأننا نعمل في قطاع تسويق المواد الهيدروكربونية، تكون المسؤولية مضاعفة علينا أكثر من غيرنا في التخفيف من المشاكل الصحية والبيئية التي يسببها نشاطنا التجاري، حتى لو تعارض ذلك مع مصالحنا التجارية الآنية والضيقة. ثانياً، لأننا مدعوون لتبني الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية كخيار ونهج وثقافة وليس كموجب قانوني، لأنّ القانون لا يلزمنا بتبني هذا الخيار، أي إنّ خلفيته أخلاقية وليست

## نساهم في التخفيف من المشاكل الصحية والبيئية حتى لو تعارض مع مصالحنا التجارية



وأشكر أعضاء اللجنة التحكيمية على ما بذلوه من جهد مضمّن ووقت في دراسة الطلبات واختيار الفائزين. وأهنئ كل الشركات والمؤسسات التي اهتمت بمشروع جوائز الوعي حول الطاقة، والتي تكبّدت عناء تحضير طلب الاشتراك وتزويد المنظمين بالمعلومات المطلوبة كافة.

### ● لماذا تحظى شركة IPT بدعم خاص من وزير البيئة فادي جريصاتي؟

لا ينحصر اهتمام وزير البيئة بشركة IPT أو غيرها فحسب، بل يشمل جميع المشاريع والمبادرات التي تقوم بها مؤسسات عدّة في القطاعين العام والخاص. يقوم مركز IPT اليوم بتنفيذ أنشطة عدّة تأخذ طابع الاستدامة وكفاءة الطاقة، ما يستحوذ بشكل واضح ومباشر على اهتمام الحكومة ووزارتي الطاقة، البيئة والعديد من المؤسسات الأخرى. لذا نتعاون اليوم مع القطاعين العام والخاص في كل المشاريع والمبادرات التي نطلقها، لأنها مفيدة وبنّاءة ويجب التركيز عليها. أما بالنسبة إلى الدعم الذي نشهده اليوم من وزارتي البيئة والطاقة فهو أمر طبيعي جداً ومتاح ومتوفّر لكل مؤسسات القطاع الخاص التي تطرح مشاريع مهمة على وزارة الطاقة.

### ● في رأيك ما هي المدة الزمنية المحددة لنشر الوعي حول الطاقة؟

هي مسألة مستمرة وليست ذات أجنحة أو وقت محدد. فالوعي حول الطاقة مفهوم مرتبط بنهج أو ثقافة تحتاج إلى التثنية، بدءاً من المدرسة، مروراً بالجامعات، وصولاً إلى المجتمع. فهذه القضية هي عمل متواصل ومستمر، ولذا على القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والمؤسسات والجمعيات وكل المعنيين في القطاعات كافة أن يعوا تماماً أهمية التحديات البيئية والمناخية التي يواجهها العالم اليوم ولبنان بشكل خاص، وأن يتحدوا معاً كل بحسب موقعه ووفق إمكانياته وأسلوبه في العمل للحدّ من تلك التحديات. ونحن بدورنا نحاول قدر المستطاع من موقعنا الحالي إيجاد الحلول المناسبة للحدّ من الأضرار البيئية الجسيمة، خاصة أننا نعمل في قطاع طبيعته ملوّث وخطر ويؤدي إلى مخاطر صحية وبيئية جمة. لذا أقول إن مسؤوليتنا اليوم مضاعفة، وعلينا بذل المزيد من الجهود، والعمل على احتواء هذه المخاطر لإقامة توازن فعلي بين الضرر والفائدة.

### ● هل هنالك برامج تدريبية خاصة بالاعتناء بالشباب في الشركة؟

نتعاون حالياً مع جهات ومؤسسات عدّة تتولى عملية التدريب بكل احترافية. أما في الشركة فلدينا «نظام استقبال المتدربين»، ويهدف إلى تخصيص «كوتا» سنوية لاستقبال عدد من الشباب اللبناني بهدف مساعدتهم على تعلّم مبادئ العمل لبناء مسيرتهم المهنية. ونعمل اليوم على مشروع جديد أيضاً يتمثل ببناء «مركز تدريب خاص» هدفه التوعية على مواضيع عدّة لها علاقة بالاستدامة، ويستقبل حشداً كبيراً من طلاب وشباب ورواد أعمال يسعون جاهدين لتأسيس شركات

ناجحة، ونحن بدورنا نتولّى مهام زرع هذه «البذرة» وروح المبادرة والاستدامة والممارسة المسؤولة للأعمال في أنفسهم.

### ● ما هي مشاريعكم لعام 2020؟

نعمل على تنفيذ العديد من المشاريع بشكل متوازٍ، لكنّ المشروع الأهمّ والنموذجي الذي نتخصّر لإطلاقه قريباً وللمرة الأولى في لبنان هو بناء «مصنع تجريبي» برعاية وزارة الطاقة، وبالتعاون مع جامعة الكسليك وUNDP. يعمل هذا المصنع على إنتاج مادة Biodiesel من زيت القلي المستعمل، وسيتولى الطلاب مهامّ تركيبه في الجامعة وإطلاق حملة توعية لذويهم لتزويد هذا المصنع بزيت القلي المستعمل لتحويلها إلى مادة Biodiesel أو Diesel بيولوجي. يتمّ خلطه بـ Diesel يُعرف اليوم في السوق بنسبة 15 إلى 20%. يُعتبر هذا المصنع مصدراً مستداماً صديقاً للبيئة، ونسبة الملوثات الناتجة منه ضئيلة جداً. وتكمن أهميته أيضاً في حماية المياه الجوفية من التلوث الناجم من التخلص العشوائي من زيت القلي المستعمل في المنازل. وتهتمّ شركة IPT أيضاً بتحفيز الشباب اللبناني وبدعم مقترحاتهم وأفكارهم الإبداعية، لكننا نأمل بأن لا تكون الوحيدة، بل تُعاونها كل مؤسسات القطاع الخاص ليأخذ هذا المشروع طابع العموم باعتباره نهجاً وخياراً يجب اعتماده من قبل المسؤولين في القطاع الخاص بصفتهم شركاء في عملية التنمية المستدامة. لكن الأهم من ذلك هو وضع استراتيجية واضحة، تتبناها جميع المؤسسات والشركات الخاصة، لإطلاق مشاريع مهمة تراعي المعايير البيئية وتحقق المنفعة العامة. لذا أقول عبر مجلّتكم إنه لو حذت هذه الشركات حذونا فسُنحدث فرقاً كبيراً لا محال، لأنّ القطاع الخاص قويّ جداً وقادر على إعادة دقّة التوازن البيئي بشرط أن تتوافر الاستراتيجية والرؤية الواضحة مع العزيمة والإصرار والإرادة والرغبة في تنفيذ جميع المشاريع.



## بلدية حمانا فازت بجائزة «الوعي حول الطاقة»

منذ تسلّمه رئاسة المجلس البلدي في حمانا، وضع فادي صليبي نصب عينيه أهدافاً كثيرة للإضاءة أكثر على بلده التي شهدت العديد من المشاريع الإنمائية والخدمات، ما أدى إلى تطورها وتمييزها على الصعيد كافة، لتصبح بلدة نموذجية. أحرز فادي صليبي نقلة نوعية في بلده، ولا تزال الورشة الإنمائية متواصلة فيها، بفضل ديناميته في العمل ومبادراته الحديثة واستجابته الفورية لحاجات البلدة ومتطلبات أبنائها. وفي إطار سعيه الدائم إلى تطوير حمانا وإعلاء شأنها، سجّل صليبي فوزاً جديداً لبلده في مجال استخدام الطاقة البديلة، وتسلّم جائزة من الوزيرة ندى بستاني خلال «منتدى بيروت للطاقة» في حفل توزيع الجوائز، بعد نجاح البلدية في تشغيل محطة تكرير الصرف الصحي بوساطة الطاقة الشمسية بدلاً من المولدات الكهربائية. وأكّد صليبي في كلمته «على توجّه بلدية حمانا الدائم نحو الطاقة البديلة من أجل بيئة نظيفة»، وعبر عن فرحه «بالجائزة التي يستحقها أهل حمانا بجدارة لتعاونهم الدائم مع البلدية للارتقاء ببلدتهم نحو النجاح على الدوام»، وشكر «رئيس بلدية حمانا السابق بشير فرحات والسيدة ساين البيرة على مجهودهما في إنجاح المشروع الذي نالت بلدية حمانا على أساسه الجائزة».



## تسير بلدة حمانا على طريق الحداثة والإنماء الاقتصادي والسياحي والبيئي



اهتمّ فادي صليبي بإنعاش حمانا سياحياً، فكان السباق في إقامة المهرجانات السياحية ضمن سلسلة فعاليات صيف حمانا 2019، بدءاً من مهرجان الكرز السنوي التقليدي الذي أظهر تاريخ وتراث البلدة وأصالة هذه الشجرة فيها، مروراً بمهرجان «نحننا والقمر جبران»، وصولاً إلى مهرجان حمانا Motor Show الذي شهد أجمل عروض السيارات القديمة والحفلات الفنية والموسيقية من الطراز الأول. كل هذه النشاطات أنعشت بلدة حمانا، فازدهرت إنمائياً وسياحياً، لكنها

في الوقت عينه شهدت نهضة بيئية كبيرة، ساهمت في نشر الوعي حول أهمية الفرز من المصدر في المجتمع المحلي، واهتمت البلدية أيضاً بتنظيم الندوات للتعرف عن كُتب إلى أنواع المواد القابلة للتدوير والنفايات غير القابلة للفرز. وأطلقت البلدية مؤخراً مشروع «دعم السياحة البيئية في حمانا»، الذي قامت بتنفيذه سيدات في البلدية، برعاية رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز، وذلك ضمن برنامج «تعزيز مشاركة المرأة السياسية على المستويين المحلي والوطني في لبنان»، لتصل بلدة حمانا إلى رأس الهرم السياحي، ولتبقى في مقدّمة الخريطة البيئية في لبنان. وعلى صعيد آخر، قام فادي صليبي بجولة خارجية في دولة أوكرانيا، حيث زار مدينة «الفيف» والتقى رئيس البلدية «أندريه سادوفي» ورئيس كاتدرائية القديس جاورجيوس المطران «رومان كرافتشوك»، وتداولوا معاً في ملفات إنمائية ذات اهتمام مشترك بين البلديتين ستظهر نتائجها في القريب العاجل.

## عبود بجاني:

## يجب أن نعمل لكي يقودنا التطور التكنولوجي إلى عصر جديد يحمي الطبيعة ومواردها



على اللبنانيين السعي لتأمين أرضية مشتركة تجمع المختلفين سياسياً تحت راية مصلحة الوطن

يُطلق عبود بجاني مبادرات عدّة تُحقّق أهدافاً سامية محورها الإنسان والطبيعة لينمو اللبنانيين في بيئة نظيفة تنعم بها الأجيال المقبلة. ويتابع بجاني عمله من خلال رئاسة مركز «دون بوسكو» الثقافي على خلفية مسيرة مهنية طويلة، بدأت في شركة أميركية للاستشارات في شيكاغو ثمّ في الخليج. بعدها انتقل إلى شركة أدوية أميركية مقرّها في اليونان ثم إلى السعودية والامارات العربية المتحدة. وكان مسؤولاً عن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا كمدير تنفيذي لشركة Abbvie العالمية لإنتاج الأدوية. أما اليوم فهو عضو إداري غير تنفيذي في شركات عدّة، وشريك في مؤسسة InfoMed، التي يسعى إلى توسعة

أعمالها في الخارج. مؤخراً نال جائزة الوعي حول الطاقة EAA بنسختها الثانية. لذا التقينا عبود بجاني ليطلعنا على مشاركته في «منتدى بيروت الدولي للطاقة» وعلى أهمية هذه الجائزة والخدمات التي يقدمها المركز، فقال: «إنّ مركز «دون بوسكو» الثقافي الذي هو جزء من ارسالية «دون بوسكو» العالمية، يعمل لهدف رئيسي ألا وهو تنمية الفرد على مستوى التقنيات والقدرات وأغلب العاملين في المركز هم متطوّعون يعملون على محورين رئيسيين هما التلوث البيئي والفكري. والعاملون يقدّمون أعمالاً تطوّعية لمساعدة الأفراد والمجتمع على التنمية المستدامة إن كان على مستوى الفرد أو المحيط». أما بالنسبة إلى المشاريع فأفاد بجاني: «تمّ تنفيذ أول مشروع يهدف إلى دعم مدرسة «دون بوسكو» بالتكنولوجيا من خلال وضع ألواح تفاعلية في المدرسة لتكون على مستوى عالٍ من التطور والحداثة، وللمحافظة أيضاً على استمرارية عملها، كونها مدرسة مدعومة نسبياً وأقساطها متدنية. وبعد الانتهاء من هذا المشروع، بدأت الأمور البيئية تُطرح في لبنان على مختلف الصعد، فتبلورت لدينا فكرة إنارة الطرقات بوساطة الطاقة الشمسية، وتمّ تنفيذ هذا المشروع في بلدي الكحالة وعاريا، ونتمنى أن يمتدّ أيضاً ليشمل قرى لبنانية أخرى. يتألف هذا المشروع من 4 أقسام: الأول هو تركيب 250 لمبة على الطاقة الشمسية تحت إشراف مؤسستين ترعيان الشروط التقنية في أعمال التركيب: مهندسون بلا حدود ميلانو ومؤسسة أرض هواء وشمس بالاشتراك مع بلدي الكحالة وعاريا. بينما القسم الثاني كان تحت إشراف جامعة Polytechnique ميلانو، وهدفه تدريب 30 مهندساً وتقنياً على كيفية العمل بالطاقة الشمسية لتدخل الطاقة المتجدّدة في صلب مهامهم. وتمّ تدريب 30 امرأة أيضاً يرغبن في افتتاح عمل خاص في مجال الطاقة المتجدّدة، بالتعاون مع البنك التجاري اللبناني. وضمن هذا المشروع كان هنالك قسم خاص للتوظيف بالتنسيق مع البلديات لاستقبال الطلبات، وبالتعاون مع مؤسسات مثل Labora وغيرها لإيجاد الوظائف المناسبة في هذا المجال. أما القسم الثالث فهو «الوعي العام»، إذ أطلقنا مؤخراً مبادرة «كل شي صار أحلى ما عدا الطبيعة»، وعقدنا اتفاقاً مع أكثر من 10 مدارس لنشر التوعية حول أهمية الطاقة المتجدّدة، فاستفاد أكثر من 2000 طالب من هذه المبادرة. يمثل القسم الرابع «المسؤولية الاجتماعية»، خصوصاً لدى بلدي الكحالة وعاريا التي سوف تقدّم أجهزة تسخين المياه بوساطة الطاقة الشمسية لبعض العائلات الفقيرة، وستعطي منحاً دراسية جزئية للشباب للتخصّص في مجال الطاقة. ونحن بدورنا نشجّع كل الطاقات الشابة التي تقدّم مشاريع جديدة في مجال الطاقة المتجدّدة. وفي هذا الإطار، فاز 3 مشتركين خلال هذا العام، ونالوا دعم مؤسسات عدّة في إيطاليا لتطوير مهنتهم وتسجيل الملكية الفكرية لمشاريعهم بالتعاون مع جامعات أوروبية». أما بالنسبة إلى المشاريع المستقبلية فأفاد بجاني بالآتي: «نعمل حالياً على استكمال مشروع «كل شي صار أحلى ما عدا الطبيعة» ليصبح نافذاً كلياً. ونعمل لأن تكون مدرسة «دون بوسكو» صديقة للبيئة من خلال إنتاج حاجتها من الطاقة الكهربائية من الألواح الشمسية. ويتمّ التحضير أيضاً لإطلاق مشاريع جديدة منها مشروع Peace، بالتعاون مع مؤسسة «بيت المستقبل». كذلك نعمل على مشروع جديد وهو عبارة عن 20 عيادة متحرّكة عبر ناقلة مجهزة بأحدث الوسائل الطبية لتقديم خدمة الطبابة لسكان القرى. وستشمل هذه الخدمة كافة المناطق اللبنانية تبعاً. في الختام، أبدى بجاني إعجابه في عمل الوزيرة ندى بستاني وفي أفكارها المبتكرة لتنمية قطاع الطاقة، وأشاد أيضاً بعمل المركز اللبناني لحفظ الطاقة والاستراتيجية الموضوعية بإدارة بيار خوري التي أدهشت بدورها الخبراء الإيطاليين. وخصّ شركة IPT بالشكر والتقدير، لأنّها من الشركات الرائدة في لبنان من ناحية المسؤولية الاجتماعية.